@ 254 @ | $ ذكر ما قيل في سورة الفتح $ | $ بسم ا الرحمن الرحيم $ | | قوله تعالى 2 ! : 2 ! [الآية : 1] . | | قال ابن عطاء : النبي صلى ا عليه وسلم في هذه الآية بين نعم مختلفة بين الفتح المبين وهو من | إعلام الإجابة ، والمغفرة وهو من اعلام المحبة ، وتمام النعمة وهو من اعلام الاختصاص ، | والهداية وهو من التحقيق بالحق ، والنصر وهو من اعلام الولاية ، والمغفرة منزه من | العيوب ، وتمام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة من الغنى به ، والهداية وهي الدعوة إلى | المشاهدة ، والنصرة وهي رؤية الكل من الحق من غير أن يرجع إلى سواه . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 2] . | | قال ابن عطاء : لما بلغ النبي صلى ا عليه وسلم سدرة المنتهى قدم النبي صلى ا عليه وسلم وأخر جبريل صلوات ا | عليهما قال النبي لجبريل : يا جبريل تتركني في هذا الموضع وحدي فعاتبه ا حين سكن | إلى جبريل فقال : ! 2 2 ! . | | قال ابن عطاء : كشف ا تعالى عن ذنوب الأولياء حتى نادوا على أنفسهم ونودي | عليهم بالذنب والتوبة وستر ذنب محمد صلى ا عليه وسلم بقوله 2 ! : 2 ! . | | قال ابن عطاء : ما كان من ذنب ابيك إذ كنت في صلبه حين باشر الخطيئة وما تأخر | من ذنوب أمتك إذ كنت قائدهم ودليلهم والخلق كلهم موقوفون ليس لهم وصول إلى | ا إلا معه . | | وقال : معنى استغفار النبي صلى ا عليه وسلم في الإعانة يستغفر لي حال صحوة من حال السكر | بل يستغفر في حال السكر من الصحو بل يستغفر من الحالين جميعا إذ لا صحو ولا | سكر في الحقيقة لا لأنه في الحضرة والقبضة لا يفارقها بحال . | | وقال أيضا : هو تعريف للأمة بحملهم على الاستغفار ولا حظ له فيه . | | قوله عز وعلا : ! 2] ! 2 الآية : 2] . | | قال جعفر : من تمام نعمته على نبيه صلى ا عليه وسلم أن جعله حبيبه واقسم بحياته ونسخ به |